

بداية وليست خاتمة

وتتوالى موجات التأسلم.. أبداً لم تتوقف، منذ ما بعد الخلافة الراشدة وحتى الآن، أجيال تتوالى تحاول تطويع الدين المقدس وفق الهوى وبهدف المصلحة، وعلى يديهم يتوارى الفهم الصحيح.. العاقل.. المدرك لحقيقة الدين ومبتغاة، وطبيعة الإيمان الخالص المجرد من الهوى. ويأتى حديث يردد مفردات ترتدى ثوب البراءة وتتبدى وكأنها دين، وألفاظ تتظاهر وكأنها إيمان، ثم تصرفات ذات مخالب وأنياب ضارية متوحشة خالية من الفطنة، تصرفات تخلو من العقل والقلب والضمير ولا يتبقى منها سوى ألفاظ مجردة وسيول دماء.

وتتوالى موجات التأسلم، تأتي، تصعد، ويخيل لأصحابها وللجميع أنها تكتمل نفوذاً وسلطة ثم لا تلبث أن تتآكل من داخلها وتنهار. فما كان لقوم يمسكون بألفاظ القرآن وبالأحاديث الشريفة

فيلتوون بها، يعترضون منها كل ما هو إيمان خالص فلا يتبقى فى أيديهم سوى قول أجوف يخلو من العقل والضمير، وبلا عقل وبلا ضمير يمكن أن ينزلق الجميع إلى الهاوية.

ينزلقون، يذهبون كما أتوا غير مأسوف عليهم.. يذهبون هم وكل دعاواهم وادعاءاتهم وتصرفاتهم وهمجيتهم وانهار دماء ضحاياهم إلى ما يستحقونه من عار الزمان وسُبة الأبد. يذهبون ويبقى الإسلام، المقدس الذى أتى للعالمين رحمة، يبقى بروحه ومبتغاة والفهم الصحيح له.

ومصر تلك التى ظلت أبداً شامخة رافعة الرأس بل ومترفعة عن استحقاق، مرت فوق ترابها أفواج التأسلم واحدة تلو الأخرى أتت لتذهب وتبقى مصر.

مصر هزمت كل دعاوى التأسلم بفهمها الصحيح، الجميل، المفعم بالحنان والرفق ومحبة الإنسان واحترام العقل البشرى واحترام ثماره واحترام الآخر واحترام المواطنة.. ورفضت كل المتأسلمين، كلهم بلا استثناء.. أمويون وعباسيون وفاطميون وعثمانيون وماليك ومتأسلمون محدثون أنيابهم أشد ضراوة من سابقهم، أتوا، بقوا كثيراً أو قليلاً وخيل إليهم أن مصر قد دانت لهم ثم اكتشفوا أنهم تعلقوا بالوهم، فمصر أبقي منهم جميعاً، وأقوى منهم جميعاً وأعمق فهماً بحقيقة الإسلام منهم جميعاً.. أتوا ليرحلوا إلى أسوأ زوايا التاريخ.. ويتجدد الوهم المتأسلم..

إخوان - جماعات - سلفيون وكما كان مصير سابقهم
سيكون بالقطع مصيرهم ، وستبقى مصر .

.. وهذا هو درس التاريخ وهو درس الحاضر .. وأمل المستقبل .

وبعد هذا الجزء من الدراسة سنأتى فى دراسة أخرى إلى الجيل

الجديد من دعاة التأسلم محاولين كما حاولنا فى هذا الكتاب كشف

حقيقة العلاقة بين الإسلام وبين التأسلم . هذا إن أمتد بنا الأجل .

المراجع

* كتب تراثية وقديمة

- ابن الجوزى - تلبيس إبليس
- ابن جرير الطبرى - الجامع فى أحكام القرآن
- تاريخ الرسل والملوك
- ابن أبى الحديد - شرح نهج البلاغة (الجزء الثانى)
- ابن حزم - الفصل
- أبو الحسن الأشعري - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين
- أبو الحسن الملقبى - التنبيه والرد على اهل البدع
- أبو الفتح الشهرستانى - الملل والنحل
- أبو الفوز البغدادى - سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب
- أبو الفرج الاصفهانى - مقاتل الطالبين
- أبو جعفر الطوسى - تلخيص الشافى (الجزء الأول)
- ابن الأثير - الكامل فى التاريخ
- ابن خلدون - المقدمة
- الجاحظ - ثلاث رسائل . رسالة فخر السودان على البيضان - تحقيق فان فلوتن
- الدينورى - الأحداث الطوال
- السمعانى - كتاب الأنساب
- السنكسار - الجزء الأول
- الفخر الرازى - التفسير الكبير
- المبرد الكامل فى لغة العرب

- بكر ابن حماد التهرتى - الدر الوقاد من شعر بكر بن حماد
- عبد الرحمن الجبرتي - عجائب الآثار فى التراجم والاحبار
- مظهر التقديس فى زوال دولة الفرنسيس
- محمد ابن إياس - بدائع الزهور فى وقائع الدهور [ثلاث أجزاء]
- من كتب الأستاذ حسن البنا
- مذكرات الدعوة والداعية
- دعوتنا
- مجموعة الرسائل
- تحت راية الإسلام
- رسالة التعاليم
- رسالة المؤتمر الخامس
- قول فصل
- من كتب الأستاذ سيد قطب
- طفل القرية
- معالم فى الطريق
- فى ظلال القرآن - الأجزاء من الأول حتى الثالث عشر [بعد تعديلها]
- الإسلام ومشكلات الحضارة
- الإسلام لهذا الدين
- السلام العالمى والإسلام
- معركتنا مع اليهود
- كتب وشخصيات
- لماذا اعدمونى ؟ [نص إقرار سيد قطب الذى حرره بخطه وهو بالسجن الحربى] المسلمون ٢٢ فبراير ١٩٨٥
- من كتب قادة الجهاز السرى للإخوان :
- * احمد عادل كمال - النقط فوق الحروف
- قصة النظام الخاص

- * صلاح شادى - حصاد العمر
- الشهيدان حسن البنا وسيد قطب
- * محمود الصباغ - حقيقة النظام الخاص ودوره فى دعوة الإخوان
- * عبد المنعم عبد الرؤوف (لواء) - أرغمت فاروق على التنازل عن العرش
- مراجع اخرى :
- * أحمد أمين - فجر الإسلام
- ضحى الإسلام
- * أنور الجندى - الإخوان المسلمون فى ميزان الحق
- * أنيس صايغ (الدكتور) - الفكرة العربية فى مصر
- * احمد رشاد - مصطفى كامل حياته وكفاحه
- * احمد رائف - سرايب الشيطان . صفحات من تاريخ الإخوان .
- البوابة السوداء
- * تقى الدين النبهانى - التكتل الحزبى
- كتاب الخلافة
- الحملة الأمريكية للقضاء على الإسلام
- سؤال وجواب
- مفاهيم سياسية لحزب التحرير الاسلامى
- نداء حار من حزب التحرير الاسلامى
- * ج - بادو وآخرون - التطور فى الدين [مجموعة دراسات إسلامية لعدد من
- المستشرقين الأمريكيين]ترجمة نقولا زيادة
- * حسن حنفى (الدكتور) - الدين والثورة فى مصر ١٩٥٢ - ١٩٨١ - الجزء
- السادس .
- * حسن الهضيبي (المستشار) - دعاه لا قضاء
- * حلمى النمنم - سيد قطب وثورة يوليو
- * رفعت سيد احمد (الدكتور) - النبى المسلح
- * رفعت السعيد (الدكتور)

- * محمد فريد - الموقف والمأساة
- * احمد حسين - كلمات ومواقف
- * عمائم ليبرالية
- * اليسار المصرى ١٩٢٥ - ١٩٤٠
- * الإرهاب إسلام أم تأسلم ؟
- * المتأسلمون ماذا فعلوا بالإسلام وبنا ؟
- * الإرهاب المتأسلم - جماعة الإخوان - ثلاث أجزاء
- * السيد يوسف - الإخوان المسلمون وجذور الإرهاب فى مصر
- * سليمان كتانى - الإمام الحسين فى حله البرفير
- * سليم خليل نقاش - مصر للمصريين - ستة أجزاء
- * شكرى مصطفى - التوسمات (مخطوط)
- * شريف يونس - سيد قطب وأثره فى الفكر الاسلامى
- * صفوت منصور - النهج الفكرى للعمل الاسلامى - الإخوان المسلمون .
- * صالح سرية - رسالة الإيمان
- * طه حسين (الدكتور) - فى الشعر الجاهلى .
- * عباس خضر - هؤلاء عرفتهم - سلسلة اقرأ
- * عبد الحميد فهمى مطر - التعليم والمتعطلون فى مصر
- * علوى حافظ - المنصة
- * على الدالى - جذور الإرهاب - القصة الحقيقية للإخوان
- * عبد الرحمن الرافعى - محمد فريد
- * عامر النجار (الدكتور) - الخوارج
- * على جريشة (الدكتور) - أصول الشريعة الإسلامية
- * عبد القادر عوده - التشريع الاسلامى الجنائى - جزء١
- * عادل حمودة - من القرية إلى المشنقة - سيرة الأب الروحى لجماعات العنف .
- * عصام حسونة - ثورة ٢٣ يوليو وعبد الناصر
- * على عبد الرازق (الشيخ) - الإسلام وأصول الحكم

- * عبد الرحمن أبو الخير - ذكرياتي مع جماعة المسلمين - (التكفير والهجرة)
- * غالى شكري (الدكتور) - النهضة والسقوط في الفكر العربي الحديث
- * فؤاد علام (الدواء) - الإخوان وأنا
- * قسطنطين إلياس عطارة - تاريخ تكوين الصحف المصرية
- * كريمان المغربي (الدكتور) - الإخوان المسلمون من حسن البنا الى سيد قطب
- * محمد فريد - تاريخ الدولة العلية العثمانية
- * محمد حسين - الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر
- * محمد كامل ضاهر (الدكتور) - الصراع بين التيارين الديني والعلماني في الفكر العربي المعاصر
- * محمد الخضر حسين (الشيخ) - نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم
- * محمد رجب البيومي (الدكتور) - الأزهر بين السياسة وحرية الفكر
- * محمد رشيد رضا (الشيخ) - الخلافة والإمامة العظمى
- * محمد عبده (الأستاذ الإمام) - الأعمال الكاملة - الجزء الأول والثاني - تحقيق محمد عماره (الدكتور)
- * محمد حسين هيكل (الدكتور) - حياة محمد - منزل الوحي
- * محمد جابر الانصاري (الدكتور) - تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي
- * محمد غنيم وأحمد أبو كف - اليهود والحركة الصهيونية في مصر
- * محمود حمدي زقروق (الدكتور) - مقاصد الشريعة الإسلامية وضرورات التجديد
- * محمود عبد الحلیم - الإخوان المسلمون - أحداث صنعت التاريخ - ثلاثة أجزاء
- * محسن محمد - منقتل حسن البنا
- * مصطفى صبري توقادى (شيخ الإسلام) - النكير على منكرى النعمة من الدين والخلافة والأمة
- * مجموعة من رجال الدين الأتراك . الخلافة وسلطة الأمة (باللغة التركية) - ترجمة عبد الغنى بك سنى

- * منتصر الزيات - الجماعات الإسلامية - رؤية من الداخل
- * نبيل فارس - الإسلام لا يعرف العنف - الملف السرى للجماعات فى مصر .
- * نجيب محفوظ - المرايا (رواية)
- * هيورات دين - الاتجاهات الدينية والسياسية فى مصر الحديثة - ترجمة أحمد الشنبرى - تقديم على العميم
- * وزارة الأوقاف - قيسات من هدى الإسلام - تقديم الشيخ الذهبى
- * يحيى حقى - قنديل أم هاشم
- موسوعات :
- موسوعة الحضارة العربية الإسلامية
- موسوعة الأديان الميسرة
- حوليات مصر السياسية (احمد شفيق باشا)
- مذكرات :
- عبد العزيز فهمى باشا - حياتى
- مذكرات محمد فريد - تاريخ مصر ابتداء من سنة ١٨٩١ مسيحية - تحقيق رؤوف عباس
- طه حسين - الأيام
- احمد لطفى السيد - قصة حياتى
- احمد شفيق باشا مذكرات عام ١٩١٢
- عمر التلمسانى - ذكريات لا مذكرات
- زينب الغزالى - أيام من حياتى
- محاضر نقاش :
- محضر نقاش مع دينا فورتى - روما ١٩٧٢
- محضر نقاش مع ادوارد ليفى - باريس ١٩٦٩
- محضر نقاش مع بول جاكودى كومب - باريس - ١٩٩٨
- محضر نقاش مع اسعد حليم - القاهرة ١٩٦٩
- محضر نقاش مع أنور كامل - القاهرة ١٩٦٩

- محضر نقاش مع فتحى الرملى - القاهرة ١٩٧٥
- محضر نقاش مع محمد فريد عبد الخالق (اجرته كريمان محمود المغربى - الإخوان المسلمون من حسن البنا الى سيد قطب)
- محضر نقاش مع صالح أبو رقيق - أجرته كريمان محمود المغربى - المرجع السابق.
- وثائق:
- مجلس النواب - الهيئة النيابية السادسة (١٩٣٦) مضبطة جلسة ٢٢ / ١٩٣٦ / ٧
- محكمة الشعب - محاكمات الاخوان فى القضية ١٢ لسنة ١٩٦٥ (مجموعة المحاضر)
- ملف القضية ٦١٨ أمن دولة عليا لسنة ١٩٧٢ - المتهم فيها شكرى مصطفى وآخرون
- ملف قضية ٢٠٥ لسنة ١٩٧٧ عسكرية عليا والخاصة باختطاف واغتيال الشيخ الذهبى والمتهم فيها شكرى مصطفى وآخرون
- الإخوان فى المعركة - نشرة سرية مطبوعة الرونيو (١٩٥٤) ميكرو فيلم مودع بمكتبة المركز القومى للدراسات القضائية - كادر ١٥٥
- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - مجموعة أبحاث ندوة الحركات الاجتماعية المتطرفة - الحركات الدينية - ١٩٨٢
- رسالة خطية من السلطان عبد الحميد عبد العزيز خان الى حضرة ملك مصر الملك فؤاد مؤرخة ٢٢ رمضان ١٣٤٢ هـ - نسخة أصلية مصورة
- رسالة خطية من السلطان عبد الحميد عبد العزيز خان الى رئيس نظار مصر سعد زغلول باشا مؤرخة فى ٢٢ رمضان ١٣٤٢ هـ - نسخة اصلية مصورة.
- بيان صحفى صادر من النيابة العامة عن أحداث الفنية العسكرية
- ورقة بخط يد صالح سرية أعدها لتلاوتها فى التلفزيون بعد استيلائه على السلطة موقعة: صالح سرية رئيس جمهورية مصر العربية. صورة ميكرو فيلمية.
- وزارة الخارجية البريطانية - المتحف البريطانى ملف ٣٧١ (مصر والسودان)

١٩٣٩ وثيقتان بخط الملحق الاعلامى الالمانى Herr Wilhelm StellBogen
خاصتان بتقديم أموال ألمانية لحسن البناء .
- تقرير الشيخ محمد عبد اللطيف السبكي رئيس لجنة الفتوى بالأزهر
الشريف حول كتاب معالم فى الطريق لسيد قطب . نسخة ميكرو فيلمية
- بين ولاية الفقيه وحكم الشعب - طهران .
مراجع أجنبية :

Berger. M. the Arabe world to - day

Edward Dicey - Egypt of Future - London - 1907

R. Mitchelle - The society of Muslem Brothers. (1969)

H. A. R. Gibb - Wither islam (1982)

Milner. (viscount) -Egypt of Future -London - (1907)

Nadav Safran - Egypt in search of political community - (1961)

Von Granebaum - Modern islam, the search for Cultural identity (1969)

Wilfrid Blunt - secret History of the English ocupation of Egypt

دوريات :

- الأخبار عام ١٩٥٢

- أخبار اليوم عام ١٩٧٧

- الاعتدال عام ١٨٨٢

- اللواء عام ١٩٥٧

- الأهرام أعوام ١٨٩٥ - ١٩٢٢ - ١٩٢٣ - ١٩٢٧

- الفتح عام ١٩٢٦

- المقتطف عام ١٩٢٦

- المقطم عام ١٩٢٦

- المنار عامى ١٩٢٤ - ١٩٢٥

- الحساب عام ١٩٢٥

- الرسالة أعوام ١٩٣٣ - ١٩٣٨ - ١٩٥٢

- العصور عام ١٩٢٣
- اللطائف المصورة عام ١٩٢٧
- الصرخة عامي ١٩٣٣ - ١٩٣٥
- المصري عام ١٩٣٨
- البلاغ عام ١٩٢٩
- المجلة الجديدة عامي ١٩٢٩ - ١٩٣٠
- الثقافة عام ١٩٥٢
- الإذاعة والتليفزيون عام ١٩٥٢
- الشعب عام ١٩٨٦
- الهلال أعوام ١٨٢٥ - ١٩٦٧ - ١٩٨٦
- السياسة أعوام ١٩٢٦ - ١٩٣٢ - ١٩٣٦
- المؤتمر - ١٣٤٣هـ
- التطور عام ١٩٤٢
- البلاد اللندنية عام ١٩٧٠
- إسرائيل عام ١٩٣١ - ١٩٣٢
- الدعوة - ديسمبر ١٩٨٠
- الحياة - لندن عام ٢٠٠٤
- النذير عام ١٣٥٧ هجرية
- النهج - بيروت عام ٢٠٠١
- آخر ساعة عام ١٩٣٦
- تحولات - عام ١٩٩١
- روز اليوسف عامي ١٩٣٥ - ١٩٥٢
- مجلة اللغة العربية عام ١٩٦٢
- عالم الإسلام عام ١٩٤٧
- The Communist international - 1939 -
- Art et Liberta - 1939 -